

## شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 56) الشرح الثاني في المسجد النبوي (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشیخنا ولوالدیه وللمسلمین. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی. ومن اصول اهل السنة والجماعۃ سلامۃ قلوب - 00:00:00

بهم والستنتم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذین جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انک رؤوف رحیم. نعم - 00:00:20  
ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهدہ الله فلا مصل مصل له ومن یضل فلا هادی له. واشهد ان نبینا محمد عبده ورسوله - 00:00:40

صلی الله علیه وعلی الہ واصحابہ وسلم تسليما کثیرا. اما بعد فسبق الحديث عن معتقد اهل السنة والجماعۃ لاصحاب النبي صلی الله علیه وسلم. ونعلق بعون الله على ما اورد المؤلف رحمه الله في هذا الباب فذکر ان من اصول اعتقاد - 00:01:00

اہل السنة والجماعۃ سلامۃ قلوبہم والستنتم لاصحاب محمد صلى الله علیه وسلم اما القلوب فیجب ان تكون سلیمة تجاه اولئک الاصحاب الاخیار. تمتلی حبا لهم في الله كما اخبر الله سبحانه وتعالی ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا. وكما قال النبي -

00:01:30

صلی الله علیه وسلم فيما خرجه الصحيحین ایة الایمان حب الانصار وایة النفاق بغض الانصار. واذا ثبت هذا في حق الانصار فلا ان یثبت في حق المهاجرين من باب باولی لأنهم جمعوا بين الهجرة والنصرة. وایضا سلامۃ الستنتم - 00:02:00  
فلا یذکرون الا بخیر. وبالثانیة الجميل. وتصان الالسنة. عن السلبی والوقوع فيهم او الخوض فيما شجر بینهم. هذا مما ینبغي ان یعلم انهم من اصول اہل السنة والجماعۃ. نعم. احسن الله اليکم قال رحمه الله وطاعة النبي صلی الله علیه وسلم في قوله لا تسپوا - 00:02:30

اصحابی فوالذی نفسي بیده لو ان احدکم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصیفه. نعم. ویقبل ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من من فضائلهم ومراتبهم. فیفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحدبیة وقاتل - 00:03:00  
على ما على من انفق من بعده وقاتل. نعم. قلنا في باب التفضیل ولا ان اہل السنة والجماعۃ یعتقدون ان الصحابة کلهم فاضل وبعضهم افضل من بعض مشترکون في الفضیلة متفاوتون في المكانة - 00:03:20  
التفضیل كما قد علمنا ینقسم الى قسمین. ینقسم الى تفضیل افراد الى تفضیل جملة واخذنا ما یتعلق بهذا في الدرس الماظی. ومن جملة ذلك ان اہل السنة یفضلون في الجملة من امن من قبل الفتح وقاتل - 00:03:50  
على من كان بعد ذلك والمؤلف رحمه الله ذهب الى تفسیر الفتح في قول الله جل وعلا لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ذهب الى ان هذا الفتح هو صلح - 00:04:20

دبیبة وكان سنة ست للهجرة وهذا ما ذهب اليه طائفۃ من السلف واهل العلم بعد قال به الشعیبی وجماعتہ من العلماء وفي الآیة قول ثان ان الفتح ها هنا هو فتح - 00:04:40

وكان سنة ثمان وعلى هذا جمهور العلماء. الجمهور على ان الفتح في الاية هو وفتح مكة وطائفه من اهل العلم واختاره المؤلف رحمة الله ان هذا الفتح انما هو صلح الحديبية - 00:05:00

وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه النص على ان الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك ففتحا مبينا انه صلح الحديبية. والله عز وجل اعلم. نعم. احسن الله اليكم - 00:05:20

قال رحمة الله ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما جئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله - 00:05:40  
وعنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة هذا فيما يتعلق باصحاب الشجرة يعني اصحاب بيعة الرضوان وكانت سنة صلح الحديبية. يعني في السنة السادسة المقصود ان الفضائل الواردة في الصحابة رضي الله عنهم وهي على قسمين فضائل عامة وفضائل خاصة. الفضائل - 00:06:00

العامة يعني ما جاء في الكتاب والسنة من فضيلة الصحابة في الجملة. وفضائل خاصة. وهي التي في فضل طائفة او فرد منهم. كل ما ورد من ذلك في كتاب الله او صح عن - 00:06:30

الله صلى الله عليه وسلم فان اهل السنة والجماعة يعتقدونه دون تردد. نعم. احسن الله اليكم. قال الله ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثبت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه. نعم - 00:06:50

اعد ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثبت ابن قيس ابن شماس رضي الله وغيرهم من الصحابة. نعم هذا احد الحقوق وقد مر بنا وهو ان اهل السنة والجماعة يشهدون - 00:07:10

برحمة الله والجنة اطلاقا وتعينا. الصحابة بالاطلاق نقول انهم من اهل الجنة. لكننا لا نعيين الا من عين في الكتاب والسنة. ومثل لاولئك بالعشرة وثبت ابن قيس ابن شماس وهو الصحابي الجليل الخزرجي الانصاري - 00:07:30  
الذى كان خطيب الانصار رضي الله عنه. وقصته معروفة ثابتة في الصحيح. حينما نزل قول الله جل وعلا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وكان صاحب صوت رضي الله عنه - 00:08:00

ويخطب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخشى ان يكون من قد حبط عمله فجلس في بيته يبكي. فجاءته البشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس من اهل النار وانما هو من اهل الجنة. فكان الصحابة - 00:08:20

يعلمون وهو يمشي على الارض انه من اهل الجنة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ويقررون بالتواتر ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره. من ان خير هذه الامة بعد نبيه - 00:08:40

يا ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر رضي الله عنه ويتلذثون بعثمان. نعم. ينقل هنا رحمة الله اثرا عن علي رضي الله عنه خرجه جماعة من اهل العلم روی عنه من طرق كثيرة قال الشيخ - 00:09:00

وتقي الدين رحمة الله ان هذا الاثر وهو ان علي رضي الله عنه صرخ من على منبر الكوفة ان افضل هذه لامة بعد نبيها ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. روی عنه هذا - 00:09:20

من نحو ثمانين وجها او اكثر. من نحو ثمانين طريقا او اكثر. روی هذا عن علي رضي الله عنه فهذا متواتر قطعي عن علي رضي الله عنه في انه كان يعتقد - 00:09:40

ويصرح بان افضل هذه الامة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر. وجاء عند ابن عساكر انه ثلث بعثمان لكن الاسناد ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله. المقصود - 00:10:00

ان هذا مما كان يعتقد علي رضي الله عنه وآخوه. من افضلية ابي بكر ثم عمر على جميع الامة خلا نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من الامر المقطوع به. الذي قام الاجماع عليه. ونقل الاجماع على - 00:10:20

اهذا جماعة من اهل العلم ومنهم يحيى بن سعيد الانصاري وغيره من اهل العلم. وهذا من الامر المعلوم دون شك عند اهل السنة والجماعة. وهو تفضيل ابي بكر ثم عمر على جميع الصحابة. نعم - 00:10:40

احسن الله اليكم قال رحمة الله ويفرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبیها ابو بکر ثم عمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلی رضي الله عنهم. كما دلت على - 00:11:00

الاثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان رضي الله عنه في البيعة. مع ان بعض اهل مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهمما بعد اتفاقهم على تقديم ابی بکر وعمر رضي الله عنهمما ایهما افضل؟ فقدم قوم عثمان - 00:11:20 وسکتوا او ربعوا بعلی وقدموا وقدموا في بعض النسخ فقدم قوم عثمان ايش عندکم؟ ها؟ کلکم؟ الیس في بعض النسخ الواو العطف بالواو وليس باو. من كان عنده هذه النسخة يعدلها الصواب او يعني - 00:11:40

ان من اهل السنة والجماعة من قدم عثمان رضي الله عنه ثم حصل خلاف بين هؤلاء منهم من سكت عن التفضيل بعد ذلك ومنهم من ربع بعلی على ما سیأتي ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقدم قوم - 00:12:10

علي رضي الله عنه وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي رضي الله عنهمما ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - 00:12:30

لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 00:12:50

انتقل المؤلف رحمة الله الى البحث في مسألة المفاضلة بين الخليفتین الراشدین علي وعثمان رضي الله عنهمما. الاقوال في هذه المسألة ترجع الى اربعة اقوال. القول الاول ان افضلية هؤلاء الخلفاء - 00:13:10

كخلافتهم ترتيبهم في الفظيلة. بمعنى ان عثمان رضي الله عنه مقدم على علي وافضل من علي. وهذا قول جمهور اهل العلم من المتقدمين بل الذي استقر عليه الامر عند اهل السنة والجماعة. و - 00:13:40

صار هو المذهب المعتمد عند المتأخرین من اهل السنة والجماعة كما نص على هذا شیخ الاسلام فيما قد سمعت استقر امر اهل السنة والجماعة على تفضیل عثمان. ونص على هذا جماعة من اهل العلم ومنهم - 00:14:10

ومنهم القاضی عیاض ومنهم الحافظ بن حجر ومنهم ابن عبدالبر في جماعة من اهل العلم كلهم نصوا على ان الخلاف في المسألة قدیم. ثم استقر الامر عند اهل السنة على تفضیل عثمان على علي - 00:14:30

رضي الله عنه وهذا هو الحق الذي نال لا شك فيه ولا لبس. فان ذلك كان مجموعا عليه بين الصحابة وكان يبلغ النبي صلی الله عليه وسلم في قوله. مر بنا - 00:14:50

ما خرج الامام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال كنا نخیر على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم فنقول ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. وفي خارج الصحيح - 00:15:10

قال كنا نفاضل وفي خارج الصحيح قال كنا نعد فنقول ابو بکر ثم عمر ثم عثمان وفي خارج الصحيح ايضا انه قال كنا نقول ان افضل هذه الامة بعد نبیها ابو بکر ثم عمر - 00:15:30

ثم ثم عثمان ثم نسكت. فهذه الروایات التي يحكى فيها ابن عمر رضي الله او عنهمما ما كان عليه اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. وفي بعضها فيبلغ النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:50

فيست وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقولون لما كانت تولیة عثمان رضي الله عنه ولینا افضلنا ولم نألو. فإذا عثمان رضي الله عنه في المستقر عند اهل السنة والجماعة والذي تدعمه الادلة هو الافضل رضي الله عنه. وما كان - 00:16:10

النبي صلی الله عليه وسلم ليقدموا في امر دینهم ودنياهما الا الافضل. فولوا ابا بکر ثم وولوا عمر ثم لما قتل عمر رضي الله عنه اجتمعوا كلّمتهما على تولیة عثمان - 00:16:40

رضي الله عنه لانه الافضل. هذا هو القول الاول. القول الثاني هو القول بتفضیل علي على عثمان رضي الله عنهمما. وهذا قد قال به بعض السلف اشتهر القول به عند طائفۃ من العلماء وهم علماء الكوفة - 00:17:00

وقال به بعض الانتمة المشهورين الا انهم روی عنهم الرجوع عنه كسفیان الثوری رحمه الله هذا القول لا شک انه قول مرجوح ومخالف  
الثابت من حال الصحابة والسلف الصالح. وذهب بعض اهل العلم - 00:17:30

الى تبديع قائله. والامام احمد رحمه الله جاءت عنه روایات عدّة تدل على كراحته هذا القول جدا. لكنه ما جزم بتبديع القائل بذلك فقد  
سئل كما في السنة للخلال عمن قال علي ثم عثمان فقال هذا الان - 00:18:00

شديد هذا الان شديد. يعني ان الخلاف كان ماذا؟ متقدما. ثم استقر كلمة اهل السنة على تقديم عثمان. فلا ي شيء  
يقول هذا بتقديم علي؟ وروي عنه كما في السنة للخلال ايضا - 00:18:30

انه سئل عن هذا القول فقال قول سوء لا يعجبني. وسئل عن هذا في رواية ثالثة فقال لا يعجبني فقيل ايبدع؟ قال ان البدعة شديدة  
وفي رواية رابعة قال انه اهل ان يبدع. قال انه اهل ان يبدع. لكنه رحمه - 00:18:50

الله ما جزم بذلك وهذا هو الاقرب والله اعلم. ان من قال ذلك يخطأ عليه لكنه لا يبدع كما بين ذلك شيخ الاسلام رحمه الله فيما قد  
سمعت قول الثالث هو القول تقديم الخلفاء الثلاثة ثم السكوت - 00:19:20

فلا يربعون بعلي رضي الله عنه. يقولون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يسكتون ولا يفاضلون في بقية العشرة. وبالتالي فلا يرون ان  
الرابعة علي رضي الله عنه. وهذا قد ذهب اليه طائفة من اهل السنة - 00:19:50

ومنهم حماد بن زيد وجماعة من اهل العلم ولكنهم قول مجانب للصواب وخطأ دون شك واصحاب هذا القول استدلوا باثر ابن عمر  
رضي الله عنهم كانوا كانوا نخير او نفاضل او نعد فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. قالوا اذا علينا ان نسكت - 00:20:10

الحق ان هذا الاثر كما قال الحافظ رحمه الله في الفتح انه قد اتفق العلماء على وجوب توجيهه. لابد ان يوجد. لأن الاجماع قد انعقد  
كما نقله غير واحد على افضلية علي رضي الله عنه بعد الثالثة. وذكر الحافظ رحمه الله - 00:20:40

اقوالا في المسألة ولعل اقواها والعلم عند الله عز وجل ان قول ابن عمر رضي الله عنهما انما كان في وقتى الذي لم يتبعن للصحابة  
فيه ان الرابعة علي. بدليل انه - 00:21:10

جاء عنه كما عند احمد وغيره انه اخبر بتفضيل الصحابة وانهم كانوا يفضلون فيقولون ابو بكر ثم عمر وما ذكره عثمان. اذا ابن عمر  
رضي الله عنهم انما كان يحكى اولا - 00:21:30

ما تبين لهم من حال الصحابة وان افضليهم ابو بكر ثم عمر ثم يسكت. ثم لما تبين ان عثمان هو الثالث نعم نص عليه يكون الامر قد  
تبين للصحابه بعد ذلك - 00:21:50

كان الرابع علي رضي الله عنه لاطلاق الصحابة على مبaitته بعد مقتل عثمان رضي الله عنه هذا هو الحق الذي لا شک فيه. ونقل  
الاجماع عليه غير واحد. وانه بعد مقتل عثمان. لم يكن على وجه الارض - 00:22:10

افضل من علي رضي الله عنه. اذا هذا هو القول الثالث في المسألة. القول الرابع هو سكوت عن هذه المفاضلة بالكلية. انما يقال ابو بكر  
ثم عمر ثم يسكت. فلا يفاضل بين عثمان - 00:22:30

وعلي وهذا القول قد ذهب اليه طائفة من اهل العلم. ومن قال به الامام ما لك رحمه الله كما تجده في المدونة عنهم. لكن الصواب  
انه رجع عن ذلك. فكان يفضل بعدهما عثمان - 00:22:50

ثم علي كما نص على هذا وبينه جماعة من المحققين من محققی المالکیة کابن رشد الجد والقرطبي وغيرهما من اهل العلم. المقصد  
ان هذه اربعة اقوال للناس في المفاضلة بين عثمان وعلي والصواب والحق الذي استقر عليه امر اهل السنة ان - 00:23:10

الافضلية لعثمان على علي وكل له المكانة العالية. هذا كله يتعلق بمسألة التفضيل لا التقديم. عندنا يرعاكم الله ها هنا  
امران. ما يتعلق بالافضلية افهم افضل؟ وما يتعلق بالتقديم في الخلافة. هذه المسألة ليست تلك. هذه ما وقع فيها - 00:23:40

خلاف المسألة الثانية لم يحصل فيها خلاف قط بين اهل السنة والجماعة. فالجميع على ان المقدمة في الخلافة عثمان رضي الله عنه.  
وهذا هو الذي اجمع عليه اصحاب النبي صلی الله عليه - 00:24:10

وسلموا رضي الله عنهم فمن خالف في هذه المسألة فلا شک في تبديعه وانه كما قال المؤلف اضل من حمار اهله ومن فعل ذلك فقد

اذرى بالمهاجرين والانصار رضي الله عنهم. اذا تنبه يا رعاك الله الى الفرق بين المسألتين - 00:24:30 مسألة التفضيل ومسألة التقديم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله يحبون اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم.

ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال - 00:24:50 حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. غدير ماء بين مكة مدينة بالقرب من الجحفة. ولما نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه خطب كما في صحيح مسلم - 00:25:10 من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه فقال اني تارك فيكم الثقلين. والثقلان يعني الامران العظيمان او لهما كتاب الله فاوصلى عليه الصلاة والسلام بالاخذ بكتاب الله. والامر الثاني قال اهل - 00:25:30 اال بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وصى باهل بيته وذكر المسلمين باهل بيته. وبين لهم ان لهم على هذه الامة حقا. يجب ان يعطوا - 00:25:50 وانتهى الامر عند هذا الحد. وقد زاد اهل البدع على هذا امورا وضخمو المقام واتوا باشياء لا اساس لها من الصحة. من انه صلى الله عليه وسلم وصى في ذلك المقام - 00:26:10 الوصي بعده وهو علي رضي الله عنه. وهذا باطل لا شك فيه. والحديث في صحيح مسلم ارجع اليه ان كنت في شك من الامر لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على الوصية بالبيته عليه الصلاة والسلام وليس فيها - 00:26:30 هذا شيء مستغرب فهذه الوصية كانت منه عليه الصلاة والسلام في احاديث اخرى. اذا ليس في حديث غدير الخم شيء تطرف او شيء يستعجب انما فيه الوصية بالبيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حق لا شك فيه دلت عليه - 00:26:50 ادلة اخرى اذا حذاري من شيء اهل البدع والضلالة التي ينفذون من خلال ما يزعمون انها قصة الغدير او قصة غدير خم فيزيذون على الثابت ما ليس ثابتا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم ايضا للعباس عمه وقد شكر اليه ان بعض قريش يشفوا بنى هاشم - 00:27:10 قال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون وبما ان نفي الايمان في النصوص اذا تعلق تهديد العصاة الذين يفعلون هذه الامر فان المراد - 00:27:40 ماذ؟ نفي الايمان الواجب. لا يؤمنون الايمان الواجب. من وقع في هذا فانه قد وقع في كبيرة. فنفي ايمان من شواهد وقرائن الكبيرة كما كما قد علمنا ان الكبيرة كل محرم ثبت فيه وعيid خاص. اذا من الامر الواجب - 00:28:00 القيام بحق الـ بيـتـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم. كما دل على هذا حديث العباس هذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى بنى اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل - 00:28:30 واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى من بنى هاشم. ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويقررون بانهن ازواجه في الآخرة. خصوصا خديجة انتقل المؤلف رحمة الله - 00:28:50 للكلام عن موضوع حق الـ بيـتـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم على الامة. الـ بيـتـ اللهـ اـهـلـ بـيـتـهـ صلى الله عليه وسلم الفاظ متراوحة على الصحيح ان قلت الـ بيـتـ او الـ نـبـيـ صلى الله عليه وسلم او قلت اهل البيت كل ذلك متراوحة على الصحيح كله يدل على - 00:29:10 شيء واحد اهل بيـتـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم اللهـ اـهـلـ بـيـتـهـ صلى الله عليه وسلم عند التحقيق وصف ينطبق على ثلاث طوائف. اولا ذريته صلى الله عليه وسلم وعقبه منهم. ذريته صلى الله عليه وسلم. وعقبه منه - 00:29:40 ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له من الذرية سبعة. ثلاثة من الذكور القاسم عبد الله وابراهيم. واربعة من الاناث. رقية وزينب وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم - 00:30:10 اجمعين وكلهم من خديجة الا ابراهيم فمن ماريا رضي الله عن الجميع. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له عقب من هذه الذرية المباركة الا من فاطمة - 00:30:30

ومن فاطمة من طريق الحسنين الحسن والحسين. ذرية النبي صلى الله عليه وسلم الباقي في هذه الأمة كلها فرع عن الحسن والحسين رضي الله عنهم هذه الطائفة الأولى ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وعقبه منهم. ثانيا - 00:30:50

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللائي هن امهات المؤمنين. وآ الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة زوجة.

كلهن يصدق عليهن هذا الشريف كل واحدة منهن ام للمؤمنين. قال جل وعلا وازواجه امهاتهم - 00:31:20

وهوئاء الاحدى عشرة توفى منها اثنتان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. خديجة كما هو معلوم وزينب بنت خزيمة الحارثية المعروفة باسم المساكين. لم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم معها الا شهرين او ثلاثة ثم توفيت رضي الله عنها. اما اللائي توفى عنهن النبي صلى الله عليه وسلم فتسع - 00:31:50

هن المجموعون في قول ناظم توفي رسول الله عن تسعة نسوة صلى الله عليه وسلم. اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة فصافية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست - 00:32:20

نظمهن مهذب. اذا هؤلاء كم؟ تسعة من امهات المؤمنين اضف اليهن فتاتن توفيتا في حياته عليه الصلاة سلام فالمجموع احدى عشرة هؤلاء امهات المؤمنين من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قطعا بنص كتاب الله. قال جل وعلا والسياق فيهن انما يريد الله - 00:32:40

ليذهب عنكم الرج اهل البيت. والسياق كان في نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالنص الصريح. اذا الفئة او الطائفة الثانية التي تدرج تحت وصفها اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:10

ثالثا بنو هاشم قبيلته الادنوں عليه والسلام. هذا الوصف ينطبق على آل العباس. وال علي وال عقيل وال جعفر وال حرث بن عبدالمطلب. واختلفوا في امر سادس. وهم عقبوا وذرية ابي لهب. عم النبي صلى الله عليه - 00:33:30

عليه وسلم. والحق انهم داخلون في هذا الوصف فان اه عتبة ومعتب ابني ابي لهب قد اسلم في آ يوم الفتح وفرح النبي صلى الله عليه وسلم باسلام باسلامهما ولهم عقب عند اهل النسب. اذا الصحيح ان هؤلاء او ان هذه الدوحة المتفرعة آ - 00:34:00

او ان هذه الفروع المتفرعة عن هذه الدوحة الكريمة كلهم داخل في وصف آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بنو هاشم اذا الخلاصة ان وصف آل البيت او اهل بيته عليه الصلاة والسلام ينطبق على - 00:34:30

ذريته وذريثهم و امهات المؤمنين بنو هاشم. هؤلاء لهم حق عظيم. اوصى وذكر عليه الصلاة والسلام به. في غير ما حديث. كما قد واهل السنة والجماعة يعتقدون ذلك ويعرفون به ويقومون به من - 00:34:50

احبتي والتکريم والتقدیم والثناء والدعاء. وهذا بحمد الله ظاهر لا يخفى من جهة ما يقوم به من كان من اهل السنة والجماعة او ما يصنفه ويقرره علماء اهل السنة والجماعة اعظم الناس قياما بحق آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل السنة - 00:35:20

جماعتي المحضة الذين يأترون باسم النبي صلى الله عليه وسلم احفظون وصيته فيهم وهذا فرع عن محبتهم له عليه الصلاة والسلام. ال البيت لهم مزيتان لهم المحبة في الاسلام. ولهما مزية ثانية. المحبة لاجل القرابة من النبي صلى الله عليه - 00:35:50

وسلم ومن كان محبًا له عليه الصلاة والسلام كيف لا يحب اهل بيته؟ رأيت الواحد منا يكون له الصديق الحبيب المقرب. الا يحب ذريته واهل بيته فرعا عن محبته لصديقه وعزيزه فكيف بابن حبيب من البشر عليه الصلاة والسلام؟ لا شك ولا ريب - 00:36:20

ان لاهل البيت على المسلمين حقا واهل السنة والجماعة اعظم الناس يا من به. واما الذين يزعمون فيظلمون اهل السنة حين يقولون ان اهل السنة هضموا حق اهل البيت. وما رعوا حقهم حق رعايتها. ولا - 00:36:50

اقاموا بذلك بل انهم مقصرون في هذا الحق فالجواب انه ان كان المقصود باعطائهم الحق الغلو فيهم. والزيادة على ما جاء في الكتاب والسنة فنعم. هم مقصرون وعن هذا التقصير لا يتورعون. ان كان المقصود هو رفعه فوق فوق مكانتهم - 00:37:20

اعطونا ما هو لله عز وجل من صفات الربوبية او الالوهية؟ فنعم. والله ان التقصير في ذلك هو الحق. اما ان كان المقصود من ذلك الحق هو الحق المنضبط بالضابط الشرعي - 00:37:50

دون افراط او تفريط دون غلو او جفاء فوالله انه لمن الظلم البين ان يتهم اهل السنة والجماعة التقصير في حق آل بيت النبي صلى

الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك. بل هم يدعون لهم ويصلون عليهم ويكرمونهم - [00:38:10](#)  
ويقدمونهم ويحبونهم ويجلونهم الاجلال الشرعي. واما ما زاد على ذلك من انهم يطأطئون الرؤوس او ربما يركعون او ربما يسجدون او يتمسحون او يتبركون او يعتقدون فيهم او في بعضهم ان لهم خاصية من جهة التدبير لهذا الكون او ان له - [00:38:30](#)  
الشفاعة بلا اذن من الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك مما يقوله الغلاة قد حمى الله اهل السنة والجماعة عن هذه الامور الغالية والله  
الحمد. اذا اهل السنة والجماعة يقظون - [00:39:00](#)

بحق اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم دون افراط او تفريط. نعم. احسن الله اليكم. لو سئلنا ما العلاقة بين وصف ال البيت  
والصحابة؟ ما الجواب؟ نعم. نقول المسألة فيها تفصيل - [00:39:20](#)  
بالنسبة للمتقدمين يعني في عهد الصحابة فالعلاقة العموم والخصوص. فالبيت النبي صلى الله عليه لم بعض الصحابة بعض  
الصحابة. اما بالنسبة لمن بعد الصحابة فالعلاقة التباين العلاقة شبيه والبيت النبي صلى الله عليه وسلم شيء اخر. اذا  
- [00:39:40](#)

نستفيد من هذا ان كل ما جاء في فضل الصحابة على جهة الاجمال او الاخلاق فانه يندرج تحت ذلك ايضا ها اهل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم الذين هم من الصحابة فيكون لهم من هذه الجهة فضيلة زائدة - [00:40:10](#)  
فيكون لهم من هذه الجهة فضيلة زائدة. فلهم اذا علينا حق الاسلام وحق الصحابة. وحق القرابة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله  
ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين ويقرون - [00:40:30](#)  
انهن ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة ام اكثرا اولاده واول من امن به وعارضه على امره. بل بل هي ام كل اولاده الا ابا ابراهيم.  
نعم. وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه - [00:40:50](#)  
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. الثريد هو الخبز مع اللحم اذا ما الخبز تأدمه بلحם فذاك امانة الله الثريد.  
فذاك امانة الله ايده اشار المؤلف رحمة الله الى ان افضل امهات المؤمنين - [00:41:10](#)  
من خديجة وعائشة رضي الله عنهم. و خديجة عائشة رضي الله عنهم لها من الفضائل شيء متقارب. فهما كفر سيرها و اختلف  
العلماء في المفاضلة بينهما. فمنهم من فضل خديجة ومنهم من فضل عائشة - [00:41:40](#)  
رضي الله عنهم وشيخ الاسلام المؤلف رحمة الله يرى انه للقرب الشديد في الفضيلة بينهما لا يطلق التفضيل. وانما يقال ان فضيلة  
خديجة اولا كانت اظهر. وفضيلة عائشة اخرا اظهر. بمعنى - [00:42:10](#)

ان فضيلة خديجة رضي الله عنها كانت ظاهرة في اول عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ابان نزول الوحي عليه الصلاة والسلام وفي  
السنوات الاولى منبعثة حيث كان ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)  
من ضيق شدائده في سبيل تبليغ هذه الدعوة فكانت النبي فكانت عائشة عفوا فكانت خديجة رضي الله عنها نعم المعين له عليه  
الصلاوة والسلام فضيلة عائشة رضي الله عنها اخرا كانت اظهر حيث انها كانت افقه - [00:43:00](#)  
نساء العالمين واعلمهن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حملت كثيرا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت من  
المكريين من الرواية. وكانت من الفقهاء ولها استدراكات على جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا فضيلتها اخرا اظهر  
والله اعلم نعم - [00:43:30](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله ويتبرارون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون  
اهل بيتهم اهل البيت بقول او عمل. نعم. لما بين المؤلف رحمة الله الحق المبين في شأن اصحاب النبي - [00:44:00](#)  
صلى الله عليه وسلم والبيته هذا ما جمع بينه اهل السنة والجماعة انهم قد جمعوا بحمد الله في قلوبهم بين حب الصحابة والقرابة.  
وفقههم الله عز وجل فجمعوا الحق من اطرافه احبوا الصحابة واحبوا القرابة واعتقدوا فضل كل وآآ - [00:44:20](#)  
هذا الصراط المستقيم وهذا الحق المبين والوسط القصد الوسط اصبر قد جانبه طائفتان اشار اليهما المؤلف رحمة الله احداهما يقال  
لها الرافضة والثانية يقال لها الناصبة. اما الرفض فإنه بغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:50](#)

وعداوتهم وهؤلاء من شر الخليقة ان الروافض شر من وطا الحصى من كل طائفة ومن انسان عقيدتهم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تتلخص في الاتي. اولا انهم ابغضوا - 00:45:20

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بغضنا شديدا. لا يدانيه بغض. واظن انهم لا يبغضون ابليس كبغضهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا لو تأملت كتبهم فانك لا تجد اللعنة - 00:45:40

والسب والقدح في ابليس او فرعون او ابي لهب وابي جهل كما تجده في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما سادتهم وغرتهم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله - 00:46:00

انهو؟ خذلان نسأل الله السلامة والعافية. ثم انهم ايضاً كفروهم اجمعين الا ثلاثة او اربعة او سبعة او تسعه او بضعة عشر كاقصى حد. واما بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يزيدون على مئة الف صحابي. فانهم متافقون بالاجماع الضروري عندهم - 00:46:20

كفرهم وارتدادهم منهم من كان كافرا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاهم ومنهم من ارتد فيما يزعمون ايضاً امر ثالث انهم قدموا علي رضي الله عنه على بقية الصحابة - 00:46:50

بل غلوا فيه وفي ابنيه وزوجه رضي الله عنهم غلوا عظيمـا. حتى اعطوهـم حق الالوهـية بل صفات الربوبـية وهذا ظاهر لمن قرأ كتبـهم ايضاً وهو امر رابع اتهموا الصحابةـ بـانـهـمـ حـرـفـواـ القرـآنـ وـانـقـصـواـ مـنـهـ لـاـسـيـمـاـ الـاـيـاتـ التـيـ يـزـعـمـونـ انـهـ نـصـتـ عـلـىـ انـ الـوـصـيـةـ بـعـدـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ عـلـيـهـ - 00:47:10

ومعلوم بالاجماع عند اهل السنة ان وصف القرآن بأنه محفوظ وانما هو محرف زيد فيه وانقص ان هذا كفر بالله عز وجل. اذا هذه خلاصة عقيدة هذه الفرقـةـ المـخـذـولـةـ فيـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـابـلـ اوـلـئـكـ - 00:48:00

فرقـةـ اـخـرىـ هـمـ النـاـصـبـ وـانـ شـئـتـ فـقـلـ النـوـاـصـبـ وـمـذـهـبـهـمـ النـصـبـ بـغـضـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـعـدـاـوـتـهـ. وـقـدـ يـعـادـ ذـرـيـتـهـ تـبعـاـ لـهـ. اـنـتـبـهـ النـصـبـ وـصـفـ يـتـعـلـقـ بـشـأـنـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـطـ. وـلـيـسـ فـيـ عـمـومـ الـبـيـتـ. اـنـماـ هـوـ وـصـفـ مـتـعـلـقـ بـمـنـ 00:48:30ـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـتـبـعـاـ لـهـ قـدـ يـقـدـحـ اوـ بـيـغـضـ ذـرـيـتـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. وـهـؤـلـاءـ فـيـ الجـمـلةـ طـائـفـتـانـ طـائـفـةـ كـانـتـ تـكـفـرـهـ وـهـمـ الـخـوارـجـ الـاـوـاـئـلـ الـذـيـنـ كـفـرـوـهـ كـمـاـ كـفـرـوـاـ عـثـمـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـكـمـاـ كـفـرـوـاـ مـعـاوـيـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـكـمـاـ كـفـرـوـاـ جـمـيـعـاـ 00:49:10ـ

اـهـلـ الـجـمـلـ وـالـصـفـيـنـ وـهـؤـلـاءـ هـمـ الـمـارـقـونـ الـذـيـنـ اـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ فـرـقـةـ مـارـقـةـ عـلـىـ حـيـنـ فـرـقـةـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. الطـائـفـةـ الثـانـيـةـ الـذـيـنـ مـاـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ 00:49:40ـ

لـكـنـهـمـ طـعـنـوـاـ فـيـ اوـ فـسـقـوـهـ. وـهـؤـلـاءـ شـرـذـمـةـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ عـهـدـ بـنـيـ اـمـيـةـ فـيـ الشـامـ. ثـمـ اـضـمـحلـتـ وـتـلـاـشـتـ. نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـاهـوـاءـ. وـكـانـ اـيـضاـ لـهـمـ وـجـودـ فـيـ الـانـدـلـسـ آـآـ بـاـنـ حـكـمـ الـامـوـيـيـنـ. لـكـنـ ذـلـكـ تـلـاـشـيـ بـحـمـدـ اللـهـ 00:50:00ـ

اـذـ هـؤـلـاءـ هـمـ النـوـاـصـبـ. هـؤـلـاءـ هـمـ الـذـيـنـ يـسـتـحـقـونـ هـذـاـ الـوـصـفـ. وـتـنـبـهـ يـاـ رـعـاكـ اللـهـ اللـهـ اـلـىـ اـنـ الـاـكـثـرـ اـسـتـعـمـالـاـ لـهـذـاـ المـصـطـلـحـ اـنـماـ هـمـ الطـائـفـةـ الـمـقـاـبـلـةـ لـهـمـ اـعـدـاءـ الصـحـابـةـ سـبـابـةـ الصـحـابـةـ. اـذـ اـنـهـ يـتـهـمـونـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـاـنـهـمـ نـوـاـصـبـ 00:50:30ـ

ولـذـاـ شـحـنـوـاـ كـتـبـهـمـ بـوـصـفـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ. وـالـسـبـبـ اـنـهـمـ ماـ قـالـوـاـ بـقـولـهـمـ فـيـ الغـلـوـ بـعـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. اـنـ لـمـ تـقـلـ فـيـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـاـ قـالـوـهـ فـانـتـ حـيـنـئـذـ قـدـ قـدـحـتـ فـيـهـ 00:51:00ـ

ماـذـاـ؟ فـتـكـونـ نـاصـبـيـاـ. اـذـ تـنـبـهـ اـلـىـ هـذـاـ المـصـطـلـحـ وـاـنـزـلـهـ مـنـزـلـتـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـحـمـدـ اللـهـ يـعـتـقـدـونـ ضـلـالـ الطـائـفـتـيـنـ. الـذـيـنـ بـيـغـضـونـ عـلـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اوـ اـحـدـاـ مـنـ اـهـلـ لـبـيـتـهـ لـاـ شـكـ اـنـهـ عـلـىـ بـدـعـةـ وـضـلـالـةـ وـاـنـحـرـافـ عـظـيـمـ. وـالـذـيـنـ غـلـوـ فـيـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. وـاعـتـقـدـ 00:51:20ـ

فـيـهـ اـنـ شـرـيكـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـالـوـهـيـةـ وـالـرـبـوبـيـةـ لـاـ شـكـ اـنـهـ عـلـىـ ضـلـالـ عـظـيـمـ وـاـنـحـرـافـ وـالـحـقـ وـسـطـ بـيـنـ هـاتـيـنـ الضـلـالـتـيـنـ. اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ لـسـانـ حـالـهـ وـمـقـالـهـمـ عـلـىـ مـاـ قـالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ كـانـ رـفـضـاـ حـبـ الـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـيـشـهـدـ 00:51:50ـ الثـقـلـانـ اـنـيـ

رافضي ولسان حالهم ومقالهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان كان نصبا حب صحب محمد صلى الله عليه وسلم فليشهد الثقلان اني ناصبي. نحن لا نتحاشى بحمد الله من اعتقاد - 00:52:20

محبة علي رضي الله عنه وجميع الالبيت وكذلك محبة اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم كل اولئك نحبهم ونجلهم ونقدرهم ونعطيهم حقهم الشرعي دون افراط او تفريط نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ويمسكون - 00:52:40

اعد ما قبلها ويتبأرون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او  
كلمة شيخ الاسلام هنا يؤذون ماذا؟ اهل البيت. اهل البيت. وما نص على علي رضي الله عنه - 00:53:10  
وتوجيه ذلك ان هذا يمكن ان يقال فيه انه من قبيل العام الذي اريد به الخصوص. والا فشيخ الاسلام من اكثرا الناس بيانا ان مصطلح  
النصب يتعلق بماذا؟ بالطعن في علي رضي الله عنه على وجه الخصوص - 00:53:30

قد بسط هذا رحمه الله في مواضع من كتبه لا سيما في المجلد الرابع وكذلك في المجلد الخامس والعشرين من مجموع الفتاوى  
وكذلك في مواضع عدة في منهاج السنة بين فيها حقيقة النصب وانه متعلق بالطعن في علي رضي الله عنه على وجه الخصوص -  
00:53:50

ولا يعم ذلك جميع اهل البيت. وقد يندرج او يثبت تبعا لبغضه. بغضه ذريته وليس هذا عاما لجميع اهل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم تفهم هذه الكلمة في ضوء ما ذكرت لك. والا فلو اتنا قلنا ان كل من ابغض احدا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:54:10

كان ناصبيا وبالتالي سنقول ان الرافضة ماذا؟ نواصب لانه يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يقال لانهما فرقتان ماذا؟  
متقابلتان فرقة غلت في علي وفرقه قدحت في علي رضي الله عنه وارضاه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ويمسكون عما شجر  
بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار - 00:54:40

والمرورية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. عمامة الصحيح منه هم فيه معذورون اما  
مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللام وصفائه. نعم  
- 00:55:10

ذكرنا في الدرس الماظي ان اهل السنة والجماعة يمسكون في حق الصحابة عن امررين. الاول الامساك عما شجر بينهم حصل بينهم ما  
حصل من فتنة وقتل. وكان هذا في معركتي الجمل وصفين واعلم - 00:55:30

ان الذين شاركوا في هاتين المعركتين التي شاء الله عز وجل اللتين شاء الله سبحانه وتعالى وقوعهما وكان امر والله قدرًا مقدورا له  
الحكمة البالغة جل وعلا. المشاركون من الصحابة في هذه الفتنة قلة قليلة - 00:55:50

عمامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واكثرهم تركوا الخوض في هذه الفتنة وما قاربوها وفيهم من هو من كبار الصحابة كسعد  
بن ابي وقاص. وعمران وابن عمر ومحمد بن مسلمة. وغيرهم من - 00:56:10

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المعروفيين. المقصود ان هذا الباب المطبق عليه عند اهل السنة فيه وماذا؟ الكف والامساك  
والاعراض وعدم الخوض. كما فصلنا ذلك وذكرنا اسبابه. اليك كذلك - 00:56:30

الامر الثاني غض الطرف والامساك وعدم الايغال. فيما قد يرى ما يشعر بماذا؟ بغير المضمن فيهم. مما قد يفهم منه القدح في احد  
منهم قلنا ان هذه مما ينبغي السكوت والامساك عنه. وتذكرون ام لا؟ ونبه المؤلف - 00:56:50

رحمه الله ايضا الى ما سبق الكلام فيه. وهو ان هذه الاثار المشعرة بشيء من القدح. فيهم منها ما هو كذب واعلم يا رعاك الله ان اكثراها  
كذلك. تجدتها من رواية الكذابين - 00:57:20

كابي مخنا فلوط ابن يحيى او محمد آآ السائب او غيرهما من آآ المطعون فيهم او الضعفاء. وتتجدد هذا في كتب غير موثوقة. تجمع  
الغث والسمين من كتب التواريخ او كتب الادب او ان ذلك يكون قد روي في اثار مشتبهه وقد - 00:57:40

علمنا ان تاريخ الصحابة رضي الله عنهم ينقسم الى كم قسم؟ نعم الى ثلاثة اقسام. المروي في تاريخ الصحابة ينقسم ثلاثة اقسام. اولا محكم وثانياً كذب وثالثاً متشابه. المحكم هو الاصل - 00:58:10

والغالب وهو الذي يفيد المعهود فيهم والمضمون بهم من الفضل والخير الكثير وكذب وهو كثير كما ذكرت لك في كتب التواريخ والادب متى شيء متشابه؟ اما لا يعلم حقيقته او لا يدرى سببه او يتعدد - 00:58:30

الناظر فيه على اي شيء يحمل فمثلاً هذا ينبغي ان يحمل على احسن المحامل. ينبغي ان يظن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسن الظنون. كما قد تكلمنا عن هذا. واذا غلب الانسان في شيء فانه يحمله - 00:59:00

على انه قد صدر منهم اما باجتهاد خاطئ او سهو او غفلة. مهما يكن من شيء فاننا نعود فنقول انا نعتقد في الصحابة الفضل للعصمة. نعتقد في الصحابة الفضل لا العصمة. وبالتالي - 00:59:20

فاننا لا نعتقد في احد منهم انه معصوم عن كبائر الذنوب فضلاً عن صغائرها. وبالتالي فان كان وقوع ذلك شيء غير ممتنع عقلاً. لكن ينبغي ايضاً ان يعلم ان حالهم ومكانتهم - 00:59:40

الانصاف يقتضي ان يراعى في ذلك وان الذي يصدر منه ليس كالذي يصدر من غيرهم. وعلى كل حال فما صدر منهم وتحقق من انه ذنب لا لبس فيه ولا شك فانه يكتنفه خمسة امور. لا يخطئ - 01:00:00

الصحابي هذه الخمسة او بعضها على الاقل. وهي التي سيفصلها المؤلف رحمة الله. نعم قال رحمة الله وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغرائه. بل تجوز على - 01:00:20

الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. نعم لهم من الفضائل والمكانة ما يقتضي مغفرة ذنبهم. واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع. هؤلاء - 01:00:40

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء احباؤه هؤلاء الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه لا شك ان ما يصدر منهم لا يعامل بما يعامل به غيرهم. فلهم من المكانة والمنزلة ما - 01:01:00

اقتضي ان يكون لهم شيء اختصوا به. كما سيبين المؤلف رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وله من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منه من صدر. حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما - 01:01:20

ليس لمن بعدهم كما بين الله عز وجل ذلك في كتابه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا. فالله عز وجل وعد بذلك في كتابه نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير قرون - 01:01:40

ان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم. ثم ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب من نعم هذا الامر الاول انه ان صدر ذنب من احد من الصحابة وكان ذنباً محققاً فان - 01:02:00

ذلك قد يغفر بتوبة من من صدر عنه هذا الذنب. والتائب من ذنبي كمن لا ذنب له كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والمعلوم من حالهم انهم كانوا اسرع - 01:02:20

ناسياً الى التوبة. اذا هذا هو الامر الاول الذي يكتنف ذنب الصحابي. ان يكون قد تاب منه فيتوب الله عز وجل عليه وهم اسرع الناس الى التوبة وهم اقرب الناس الى قبول التوبة. نعم - 01:02:40

اليكم قال رحمة الله او اتى بحسنات تمحوه. استقرت الشريعة على ان الحسنات يذهبن السيئات. قال جل وعلا ان الحسنات يذهبن السيئات. قال صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمها. اذا - 01:03:00

ان الحسنات لها اثر في تكثير السيئات. ونحن نعلم قطعاً من حال الصحابة انهم الناس الى الخيرات واكثرهم اجتهاداً في تحصيل الحسنات. فكيف اذا اضفت الى هذا ان حسنات الصحابة لها - 01:03:20

شأن واي شأن؟ قد علمنا انه لو كان المتأخر قد تصدق بمثل احد ذهباً بنص حديث الله صلى الله عليه وسلم وتصدق صحابي بملئ كفيه او بملئ كف واحدة بمد او نصفه فان ثواب هذه الحسنة اعظم عند الله من ثواب الذي تصدق بمثل احد ذهباً - 01:03:40

فكيف باجر الصيام؟ وكيف باجر الصلاة؟ وكيف باجر الجهاد؟ وكيف باجر ابلاغ سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا حسنات الصحابة لها شأن واي شأن. وبالتالي فان لها اثرا في ماذا؟ في تكفير السيئات - [01:04:10](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله او غفر له بفضل سابقته. نعم. او بشفاعته او غفر له بفضل سابقته. وهذه حسنة خاصة. جدير ان يكفر - [01:04:30](#)

بها ودل على هذا ما مر بنا قبل قليل من كلمة المؤلف رحمة الله حينما ذكر حديث اهل بدر في شأن حاطب بن ابي بلطعة رضي الله عنه قال وما يدرك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم - [01:04:50](#)

فقد غفرت لكم بهذه حسنة سابقتهم الى الاسلام ودفعتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملهم اية هذا الدين لا شك انها حسنة جليلة عظيمة مقتضية لماذا؟ لتكفير السيئات. نعم. احسن الله اليك - [01:05:10](#)

قال رحمة الله او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الامر الرابع شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومر ما يتعلق بالشفاعة وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له منها الحظ العظيم يوم القيمة - [01:05:30](#)

والسؤال من اولى الناس بالشفاعة؟ الياس اعظمهم توحيدا؟ تذكرون ما ذكرناه مما خرج الامام مسلم رحمة الله من قوله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوه مستجابة فتعجل كلنبي دعوته وان اختبات دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي - [01:05:50](#)

هالا يشرك بالله شيئا اعظم الناس توحيدا وابعدهم عن الشرك من يسوا الصحابة؟ اذا هم اقرب الناس الى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف اذا اضفت الى هذا انهم اصحاب - [01:06:20](#)

واحبابه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. اذا هم اهل لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته. نعم. او - [01:06:40](#)

ببلاء في الدنيا كفر به عنه. هذا هو الامر الخامس. ان يكفر عن هذا الصحابي الذي قد اتى بشيء من بسبب بلاء يصاب به في الدنيا. وقد تظاهرت الادلة على ان المصائب مكريات. ان المصائب - [01:07:00](#)

مكريات. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب حتى الشوكه يشاكلها الاعداء كفر الله عنه بها من خطاياها. اذا المصائب - [01:07:20](#)

مكريات فاذا اصاب احدا من الصحابة شيء من هذه المصائب فانها تكون سببا للتکفير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم - [01:07:40](#)

نجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور لهم ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النذر. مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. اي والله. لا شك ان ما قد اد يسلم - [01:08:00](#)

انه امر لا ينبغي ويكون قد صدر من احدهم فانه نزر قليل جدا هو قطرة من بحر ارأيت قطرة نجاسة تنجس بحرا؟ اجيبوا يا جماعة. فضائلهم كالبحر وهذا الامر الذي يزعم استنكاره ان سلم وتحقق منه فما هو الا قطرة من هذه النجاسة لا يؤثر - [01:08:20](#)

في البحر شيئا واما الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - [01:08:50](#)

الله اكبر ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل. تأمل يرعاك الله في هذه الجملة فانها من محاسن هذه الرسالة. وما بالحفظ نعم ارفع صوتك. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وما من الله به عليهم من كلام بعلم وعدل - [01:09:20](#)

علم وبصيرة. في بعض النسخ عندكم شيء؟ كما ذكر الاخ بعلم وعدل وبصيرة. الاشهر من نسخ الواسطية فيما اعلم بعلم وبصيرة وفي بعضها زيادة بعدل نسختك فيها نقص. نعم. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وبصيرة. وما من الله به عليهم من الفضائل - [01:09:40](#)

علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. الله اكبر. لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامة  
واكرمتها على الله لا شك في هذا ولا ريب. اقول لو لم يكن في هذه العقيدة بعد الايات - [01:10:10](#)  
الحاديـث الا هـذه الجملـة المميـزة الطـيبة والنـافـعـة لا كـفـى بـهـذـه الرـسـالـة شـرـفـا وـحـسـنـهـذـهـجـمـلـةـلـخـصـتـلـكـيـاـرـعـاـكـالـلـهـمـكـانـةـاصـحـابـ  
الـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـالـنـظـرـفـيـسـيـرـةـالـقـوـمـالـسـيـرـةـالـثـابـتـةـلاـتـيـنـسـجـهـاـاـهـلـالـنـفـاقـ- [01:10:30](#)  
والـكـذـبـمـنـنـظـرـفـيـسـيـرـةـالـقـوـمـحـقـاـلـكـبـشـرـطـاـنـيـكـوـنـذـلـكـبـعـدـعـلـعـلـمـوـبـصـيـرـةـقـلـبـهـلـيـسـمـمـلـئـاـغـلـاـعـلـىـاـوـلـئـكـالـلـاخـيـارـرـضـيـالـلـهـ  
عـنـهـفـاـنـهـيـجـزـمـوـيـقـطـعـبـاـنـهـسـيـصـلـاـىـنـتـيـجـةـمـفـادـهـاـاـنـهـخـيرـالـخـلـقـبـعـدـالـانـبـيـاءـ.ـلـاـكـانـفـيـالـمـاضـيـ- [01:11:00](#)  
وـلـاـيـكـوـنـفـيـالـمـسـتـقـبـلـمـثـلـهـمـ.ـهـذـاـحـقـلـاـشـكـفـيـهـوـلـاـرـيبـ.ـلـكـنـلـاـيـدـرـكـهـاـاـلـاـاـهـلـالـانـصـافـاـنـتـهـيـ.ـلـعـلـهـذـاـقـدـرـفـيـهـكـفـاـيـةـوـالـلـهـعـزـ  
وـجـلـاـعـلـ.ـوـصـلـىـالـلـهـعـلـىـنـبـيـنـاـمـحـمـدـوـالـهـوـصـحـبـهـاـجـمـعـيـنـ- [01:11:30](#)